

وينحت العرب كلمات مفردة من جُمْلٍ، أو عبارات يشيع استخدامها بينهم، لذا ينحتون هذه الكلمات الجديدة الدالة على هذه الجمل أو العبارات الشائعة؛ للاختصار، والتحت أنواع هي:

التحت التسيي: مثل: عيشمي: نسبة إلى عبد شمس، ومرقسي: نسبة إلى امرئ القيس.

التحت الفعلية: مثل بَسْمَل: إذا قال (باسم الله) وَحَوَّقَل: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

التحت الاسمي: مثل جُلْمُود: من جَلَدَ وَجَمَدَ، وَضَبَطَر: من ضَبَطَ، وَضَبَرَ.

التعريب

التعريب هو عملية إدخال اللفظة الأعجمية (أي: غير العربية) إلى اللغة العربية، ويعرف بأنه "النطق بالكلمة الأعجمية بالعربية مطلقاً (أو على نهج العرب وأسلوبها)".

والمُعَرَّب هو "اللفظ الأجنبي الذي أدخله العرب في كلامهم بعد إجراء التغييرات عليه لجعله متوافقاً مع الألفاظ العربية وأوزانها وأصواتها". ومن أمثلته: شهنشاه: أصلها: شاهان شاه، أي ملك الملوك بالفارسية، و(سرد): أصلها: سرد: ومعناها (البرد) بالفارسية، وسرداب: أصلها: (سَرْد آب) بمعنى: بناء تحت الأرض.

وجود المعرب في القرآن الكريم

دخلت الألفاظ المعربة للغة العربية منذ أقدم العصور، إذ نجد الكثير منها في القصائد الجاهلية، فمنها فارسية الأصل مثل: الدولاب، والدسكرة، والكعك، والسميد، والجلنار، ومنها هندية الأصل، مثل

فلفل وجاموس: وشطرنج، وصندل، ومنها يونانية الأصل، مثل قنطار
وترياق، وقبان، وعلى الرغم من وجود هذه الألفاظ في الشعر العربي قبل
الإسلام، اختلف الباحثون في وجود الألفاظ المعربة في القرآن الكريم،
فقال بعضهم بعدم إمكانية وقوع المعرب في القرآن، واستدلوا على رأيهم
بأن القرآن صرح بأنه عربي، ونفى عنه العجمة في كثير من الآيات، كما
في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣]، وقوله
سبحانه: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾
[فصلت: ٤٤]، في حين يرى باحثون آخرون أنه من الممكن أن يوجد
اللفظ المعرب في القرآن، لأن الألفاظ المعربة في القرآن قليلة قياساً
بالألفاظ العربية الأصلية الكثيرة جداً، مما لا يخرج القرآن عن العربية؛
معتبرين الأساس في كون الكلام عربياً أن يجرى على أسلوب كلام
العرب ونظمهم.

بين التعريب والترجمة

التعريب مصطلح قديم، وهو غير الترجمة، فهو يعني ضم الكلمة الأجنبية
إلى العربية، أما الترجمة، فهي عملية ذكر لفظ عربي يدل على لفظ أجنبي. وقديماً
كان التعريب لا يمت للترجمة بصلة، أما اليوم، فقد صار التعريب مصطلحاً مرادفاً
للترجمة، فعندما نقول: تعريب التعليم الجامعي، فإننا نعني: استعمال العربية لغة
للتعليم؛ ولذلك ترجمت كثير من الكتب الدراسية المكتوبة باللغات الأجنبية إلى
العربية.

المعاجم اللغوية

المعجم هو الكتاب الذي يجمع الألفاظ العربية، ويرتبها بطريقة علمية وبيّن معانيها، لذا يُعدّ المعجم ملاذ الدارسين؛ لأنه يكشف لهم عما يستعصي عليهم فهمه من الألفاظ، ويوضّح دلالاتها.

وعُرفت اللغة العربية بإبداعها في فنّ كتابة المعجم، فقد ألف اللغويون العرب عشرات المعاجم، ووضعوها بطرائق عدّة، واشتهرت هذه الطرائق حتّى صارت مدارس تأليفية يُحتذى بها، ومن أشهر هذه المدارس: مدرسة العين: نسبة إلى معجم (العين) الذي ألفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ). واعتمد الخليل في ترتيب الألفاظ في معجمه على ثلاثة أسس هي:

المخارج: فقد رتب الألفاظ بحسب الأصوات الداخلة فيها، ورتّب الأصوات بحسب مخارجها، على النحو الآتي: (ع ح هـ خ غ ق ك ح ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي)، فجعل لكلّ صوت باباً جمع كلّ الألفاظ التي فيها هذا الصوت.

الأبنية: قسّم الخليل الألفاظ في كلّ كتاب بحسب بنية الكلمة، كما يأتي:

الثنائي الصحيح المضاعف مثل: عَفّ.

الثلاثي الصحيح: مثل: عَلِمَ.

الثلاثي المعتل (بحرف واحد): مثل عون.